المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN: 2710-095 Electronic ISSN 2790-1254
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي الثامن لكلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية – جامعة بغداد بعنوان
التكامل المعرفي للدراسات التربوية والاجتماعية

مداخل الشيطان الى قلب العبد

م.م بيداء حسن عبود
كلية التربية بن الرشد للعلوم الانسانية جامعة بغداد
baida.h@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

المستخلص
بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين ، الحمد الله على نعمة التوحيد والايمان ، وجعل قلوبنا واعية للقرآن ، اللهم علمنا ما ينفعنا ، وانفعنا بما علمتنا ، وزدنا علماً يا رب العالمين . إن هذا البحث يتناول مداخل الشيطان الى قلب العبد ، و نستعرض فيه معرفة ابرز هذه المداخل وكيفية الحذر منها ، و تكمن اهمية هذا البحث بمعرفة خطورة الجهل بهذه المداخل ، وكانت منهجيتي في هذا البحث وصفية تحليلية، قائمة على بيان الصفات المذمومة التي يستغلها الشيطان في الدخول الى قلب العبد ، وتزكية النفس لغلق هذه المداخل ، وكان سبب اختيار هذا الموضوع لما له من اهمية كبيرة في حياة المسلم لتحصين النفس وتزكيتها والحذر مما يترتب عليها من ضرر في حالة الجهل بتلك المداخل ، وان من فضل الله علينا فإن مكتباتنا توفر مصادر كثيرة من كتب العقيدة والتفسير واللغة ، فلم اجد ما يصعب علي انجاز هذا البحث ، وان الهدف من هذا البحث هو جعل الناس اكثر وعي وحذر في الاساليب التي يتبعها ابليس واعوانه لاغواء الناس وتزيين المعاصي لهم .

المبحث الاول تعريف المداخل الشيطان و علاقة بآدم عليه السلام

المطلب الاول: تعريف مداخل الشيطان لغةً واصطلاحاً

المَداخل لغةً
جمع مَدخل و(المَدْخَلُ) بالفتح: الدُخولُ، وموضعُ الدُخولِ أيضاً. وتقول: دخلت مدخلا حسنا، ودخلت مَدْخَلَ صِدْقٍ[1]
المدخل في الاصطلاح : وهي مجموعة صفات مذمومة في العبد يدخل الشيطان من خلالها الى قلب العبد من خلال الوسوسة[2]
الشيطان لغة : (قَالَ قوم من أهل اللُّغَة إِن اشتقاق الشَّيْطَان من شاط يَشيط.)[3]
الشيطان في الاصطلاح : الشيطان: إبليس.
وفي القرآن الكريم: (الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم)[4].شياطين. كل عات متمرد من إنس، وجن، وحيوان. وفي الكتاب العزيز: (وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزئون)[5].[6]
ومن خلال هذه التعاريف نجد ترابط بين المعنى اللغوي والاصطلاحي والتي تدل على المنافذ التي يدخل الشيطان وسوسته من خلالها على العبد

المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN: 2710-095 Electronic ISSN 2790-1254
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي الثامن لكلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية – جامعة بغداد بعنوان
التكامل المعرفي للدراسات التربوية والاجتماعية

المطلب الثاني : علاقة ابليس بآدم عليه السلام و ذريته

عندما خلق الله تعالى ادم _عليه السلام_ امر الملائكة بالسجود له فسجدوا جميعاً لأنهم {لا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ }[7] ولكن هناك مخلوق يتعبد معهم وليس من جنسهم إذ انهم خلقوا من نور وهو خلق من نار فخانه اصله ساعة ابتلاء فابى ان يسجد لادم متعللاً بأنه اشرف من ادم فقارن بين الاصول ولم يلتفت الى الامر بالسجود وهذا المخلوق اسمه ابليس {وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا} [8] و {قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ}[9] وهو يقر بأن الخالق هو الله و يقر ان المحيي و المميت هو الله {قَالَ أَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ}[10] ولكن هل ينفع العلم دون العمل؟ كلا ثم كلا بل يكون وبالا على صاحبه وحجة عليه يوم القيامة وهنا صدر الامر الالهي بالطرد واللعن {قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ}[11] ومن هنا تأصلت العداوة بين ابليس وبين ادم فقرر الانتقام والتشفي ففكر في خطة خبيثة فطلب النظر الى يوم البعث وأَنْظِرْنِي: أي انْتَظِرْنِي قَلِيلا [12] بمعنى انه طلب من الله تعالى ان لا يقبض روحه ح يوم البعث لا لينـدم على خطيئته ولا ليتوب الى الله تعالى ويكفر عن ذنبه الجسيم ولكن لينتقم من ادم وذريته جزاء على لعنة الله له وطرده فربط لعنة الله له بآدم ولا يربطها بعصيانه لله [13]

وبعد ان اطمأن لبقائه الى يوم البعث حين قال الله تعالى له{ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ}[14] بدأ ابليس يسرد تفاصيل الخطة ويفصح عن الاهداف المنشودة غير خائف ولا يهاب فقال { قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ }[15]وبذلك حدد ساحة المعركة وهي الارض وحدد عدته وهي التزيين وهو تزيين القبح وتجميله والاغراء بتزينته المصطنعة على ارتكابه وهكذا لا يجترح الانسان الشر إلا وعليه من الشيطان مسحة تزينه وتجمله يظهره على غير حقيقته فليفطن الناس الى عدة الشيطان وليحذروا كلما وجدوا في الامر وكلما وجدوا في انفسهم اشتهاء اليه فقد يكون الشيطان هناك إلا ان يتصلوا بالله ويعبدوه حق عبادته فليس للشيطان على عباد الله المخلصين من سبيل كما قال {إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ }[16]

لقد اخذ الشيطان على نفسه عهداً ليعادين بني ادم اجمعين جنيهم وصغيرهم و كبيرهم ذكرهم وانثاهم و من هنا يقوم بالهجمة الاولى على الادمي لحظة ولادته لينذره بالحرب فلا صلح ولا هوادة انما هي حرب ضروس[17]

(عن أبي هريرة رضيَ اللهُ عنه سمِعْتُ رسولَ اللهِ - ﷺ - يقولُ:

"ما مِن بني آدَمَ مولودٌ يُولَدُ إلا يَمَسُّهُ الشيطانُ في جَنْبَيْهِ بإصْبَعِهِ حينَ يُولَدُ، فيَسْتَهِلُّ صارِخاً مِن مَسِّ الشيطانِ إياه غَيْرَ مريمَ وابنِها عيسى، ذَهَبَ يطعَنُ، فطَعَنَ في الحجابِ ثم يقولُ أبو هريرة: واقرؤوا إنْ شئتُم {وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ}.[18])[19] و(عن أبي هُرَيْرَةَ قال قال رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم * صِيَاحُ الْمَوْلُودِ حين يَقَعُ نزغه من الشَّيْطَانِ)[20] وليس عيسى ابن مريم وحده معصوم من طعنة الشيطان بل جميع الانبياء مشتركون في الخصوصية [21]

أن مثال القلب مثال الحصن والشيطان عدو يريد أن يدخل الحصن فيملكه ويستولي عليه ولا يقدر على حفظ الحصن من العدو إلا بحراسة أبواب الحصن ومداخله ومواضع ثلمه ولا يقدر على حراسة أبوابه من لا يدري أبوابه فحماية القلب عن وسواس الشيطان واجبة وهو فرض عين على كل عبد مكلف وما لا يتوصل إلى الواجب إلا به فهو أيضاً واجب ولا يتوصل إلى دفع الشيطان إلا بمعرفة مداخله فصارت معرفة مداخله واجبة ومداخل الشيطان وأبوابه صفات العبد وهي كثيرة ولكنا نشير إلى الأبواب العظيمة الجارية مجرى الدروب التي لا تضيق عن كثرة جنود الشيطان[22]

وعندما خلق الانسان ركب فيه الهوى والشهوة ليجتلب بذلك مَا ينفعه ووضع فيه الغضب ليدفع به مَا يؤذيه وأعطى العقل كالمؤدب يأمره بالعدل فيما يجتلب ويجتنب وخلق الشَّيْطَان محرضا لَهُ عَلَى الإسراف فِي اجتلابه واجتنابه فالواجب عَلَى العاقل أن يأخذ حذره من هَذَا العدو الذي قد أبان عداوته من زمن آدم عَلَيْهِ الصلاة والسلام وَقَدْ بذل عمره ونفسه فِي فساد أحوال بني آدم وَقَدْ أمر اللَّه تعالى بالحذر منه فقال سبحانه وتعالى: {لا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ}[23] وقال تعالى: {الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ

المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN: 2710-095 Electronic ISSN 2790-1254
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي الثامن لكلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية – جامعة بغداد بعنوان
التكامل المعرفي للدراسات التربوية والاجتماعية

الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ}[24] **وقال تعالى: {وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلالاً بَعِيداً}** [25]**وقال: {إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ}**[26] **وقال تعالى: {إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ}**[27] **وقال: {إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوّاً إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ}**[28] **وقال تعالى: {وَلا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ}** [29]**وقال تعالى: {أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ}**[30] **وفي القرآن من هَذَا كثير.**[31]

المبحث الثاني اساليب ومداخل الشيطان

المطلب الاول : الطرق التي يستخدمها ابليس في الأغواء والإضلال :

اولا: تزيين الباطل

أن الباطل له صوره قبيحة لذلك يعمد الشيطان الى هذا الباطل فيغطيه بغطاء جميل ويلبسه لباس حسناً ثم يزينه ويحسنه ثم يبدأ في اغواء العبد به وما علمنا ذلك الا من قول الشيطان نفسه حين قال لربه **{ لأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الأَرْضِ وَلأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ }**[32] وان من مكائده انه يسحر العقل دائماً حتى يكبده ولا يسلم من سحره إلا من شاء الله فيزين له فعله الذي يضره حتى يخيل اليه انه من انفع الاشياء فكم فتن في هذا السحر من انسان [33]

ثانياً: تسمية المعاصي بأسماء محببة:

ومن صور هذا التزيين تسمية الفواحش والمعاصي بأسماء محببة الى النفوس لكي يخفي خبثها وفحشها وهو الذي سمى الشجرة بشجرة الخلد **{ فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا أَدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لاَّ يَبْلَى }**[34]وقد ورث اتباعه تسمية الامور المحرمة بالأسماء التي تحب النفوس مسمياتها فسموا الخمر ام الافراح والربا بالفائدة والتبرج حرية المرأة والاختلاط بالتمدن والتقدم ويسمون المغنين باسم الفن كل هذا ليجذبوا قلوب الناس الى فحشهم وخبثهم

ثالثاً : تسمية الطاعات بأسماء منفرة :

ان الحق تكون عليه مسحة من نور وعلوه اشراقة وضاءة فلو ضل كما هو دون تشويه او تقبيح لتهافتت عليه النفوس وصغت اليه الاسماع و ركنت اليه القلوب لذا كان دور الشيطان الاول هو تقبيح صورة الحق وتشويهها وتسميته بأسماء منفرة فهو الذي اوحى الى اوليائه من كفار مدين **{ لئن اتبعتم شعيبا إنكم إذا لخاسرون }**[35] وهو الذي اوحى الى اوليائه من كفار قوم فرعون بتسمية موسى وهارون ساحرين **{ هذان لساحران يريدان أن يخرجاكم من أرضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى }**[36] وهو الذي اوحى الى اوليائه من كفار قريش بتسمية رسول الله ﷺ بالساحر والكاهن والشاعر والمسحور والمجنون **{ وقال الظالمون إن تتبعون إلا رجلا مسحورا }**[37] ولكن الله تعالى نفى كل ما نسب الى رسوله ﷺ **{ فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلاَ مَجْنُونٍ }**[38] وقال تعالى **{وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ}**[39].

رابعاً : دخوله الى النفس من احب الابواب اليها:

ان عدو الله لا يدخل الى النفس الا من الباب الذي تحبه وتهواه لأنه بذلك يحقق مرادها وهواها فيجد الشيطان من النفس عوناً من الهوى مدداً وهذا الباب كيده الاعظم فانه يجري من الانسان مجرى الدم حتى يخالط نفسه ويسألها عن ما تحبه وتؤثره فاذا عرف ذلك استعان به على العبد ودخل عليه من هذا الباب [40]

خامساً التدرج في الضلال:

ان الشيطان لا يأتي الى الانسان ويقول له افعل هذه المعصية او ارتكب هذا الفعل الفاحش انما يقرب العبد للمعصية خطوة خطوة ولذلك حذرنا الله تعالى من اتباع خطوات الشيطان **{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ}**[41]. [42]

ذكر أهل التفسير أن عابدا من بني إسرائيل كان يقال له برصيصا تعبد في صومعة له أربعين سنة لا يقدر عليه الشيطان فجمع إبليس يوما مردة الشياطين فقال ألا أحد منكم يكفيني برصيصا فقال الأبيض وهو صاحب الأنبياء أنا أكفيكه فانطلق على صفة الرهبان وأتى صومعته فناداه فلم يجبه وكان لا ينفتل عن صلاته إلا في كل عشرة أيام ولا يفطر إلا في كل عشرة أيام فلما رأى أنه لا يجيبه أقبل على العبادة في

أصل صومعته فلما انفتل برصيصا اطلع فرآه منتصبا يصلي على هيئة حسنة فناداه ما حاجتك فقال إني أحببت أن أكون معك أقتبس من عملك وأتأدب بأدبك ونجتمع على العبادة فقال برصيصا إني لفي شغل عنك ثم أقبل على صلاته وأقبل الأبيض يصلي فلم يقبل إليه برصيصا أربعين يوما ثم انفتل فرآه يصلي فلما رأى شدة اجتهاده قال ما حاجتك فأعاد عليه القول فأذن له فصعد إليه فأقام معه حولا لا يفطر إلا كل أربعين يوما ولا ينفتل من صلاته إلا في كل أربعين يوما وربما زاد على ذلك فلما رأى برصيصا اجتهاده أعجبه شأنه وتقاصرت إليه نفسه فلما حال الحول قال الأبيض لبرصيصا إني منطلق عنك فإن لي صاحبا غيرك ظننت أنك أشد اجتهادا مما أرى وكان يبلغنا عنك غير الذي أرى فاشتد ذلك على برصيصا وكره مفارقته فلما ودعه قال له الأبيض إن عندي دعوات أعلمها لك يشفي الله بها السقيم ويعافي بها المبتلي فقال برصيصا إني أكره هذه المنزلة لأن لي في نفسي شغلا فأخاف أن يعلم الناس بهذا فيشغلوني عن العبادة فلم يزل به حتى علمه إياها ثم انطلق إلى إبليس فقال قد والله أهلكت الرجل فانطلق الأبيض فتعرض لرجل فخنقه ثم جاءه في صورة رجل متطبب فقال لأهله إن بصاحبكم جنونا فأعالجه قالوا نعم فقال لهم إني لا أقوى على جنيه ولكن سأرشدكم إلى من يدعو له فيعافى فقالوا له دلنا قال انطلقوا إلى برصيصا العابد فإن عنده اسم الله الأعظم فانطلقوا إليه فدعا بتلك الكلمات فذهب عنهم الشيطان وكان الأبيض يفعل بالناس ذلك ثم يرشدهم إلى برصيصا فيعافون فلما طال ذلك عليه انطلق إلى جارية من بنات ملوك بني إسرائيل لها ثلاثة إخوة فخنقها ثم جاء إليهم في صورة متطبب فقال أعالجها قالوا نعم فقال إن الذي عرض لها مارد لا يطاق ولكن سأرشدكم إلى رجل تدعونها عنده فإذا جاء شيطانها دعا لها قالوا ومن هو قال بريصصا قالوا فكيف لنا أن يقبلها منا وهو أعظم شأنا من ذلك قال إن قبلها والا فضعوها في صومعته وقولوا له هي أمانة عندك فانطلقوا إليه فأبى عليهم فوضعوها عنده وفي بعض الروايات أنه قال ضعوها في ذلك الغار وهو غار إلى جنب صومعته فوضعوها فجاء الشيطان فقال له انزل إليها فامسحها بيدك تعافى وتنصرف إلى أهلها فنزل فلما دنا إلى باب الغار دخل الشيطان فيها فإذا هي تركض فسقطت عنها ثيابها فنظر العابد إلى شيء لم ير مثله حسنا وجمالا فلم يتمالك أن وقع عليها وضرب على أذنه فجعل يختلف إليها إلى أن حملت فقال له الشيطان ويحك يا برصيصا قد افتضحت فهل لك أن تقتل هذه وتتوب فإن سألوك عنها فقل جاء شيطانها فذهب بها فلم يزل بها حتى قتلها ودفنها ثم رجع إلى صومعته فأقبل على صلاته إذ جاء إخوتها يسألون عنها فقالوا يا برصيصا ما فعلت أختنا قال جاء شيطانها فذهب بها ولم أطقه فصدقوه وانصرفوا وفي بعض الروايات أنه قال دعوت لها فعافاها الله ورجعت إليكم فتفرقوا ينظرون لها أثرا فلما أمسوا جاء الشيطان إلى كبيرهم في منامه فقال ويحك إن برصيصا فعل بأختك كذا وكذا وإنه دفنها في موضع كذا من جبل كذا فقال هذا حلم وبرصيصا خير من ذلك فتتابع عليه ثلاث ليال ولا يكترث فانطلق إلى الأوسط كذلك ثم إلى الأصغر مثل ذلك فقال الأصغر لإخوته لقد رأيت كذا وكذا فقال الأوسط وأنا والله فقال الأكبر وأنا والله فأتوا برصيصا فسألوه عنها فقال قد أعلمتكم بحالها فكأنكم اتهمتموني قالوا لا والله واستحيوا وانصرفوا فجاءهم الشيطان فقال ويحكم إنها لمدفونة في موضع كذا وكذا وإن إزارها لخارج من التراب فانطلقوا فحفروا عنها فرأوها فقالوا يا عدو الله لم قتلتها اهبط فهدموا صومعته ثم أوثقوه وجعلوا في عنقه حبلا ثم قادوه إلى الملك فأقر على نفسه وذلك أن الشطيان عرض له فقال تقتلها ثم تكابر فاعترف فأمر الملك بقتله وصلبه فعرض له الأبيض فقال أتعرفني قال لا قال أنا صاحبك الذي علمتك الدعوات ويحك ما اتقيت الله في أمانة خنت أهلها أما استحييت من الله ألم يكفك ذلك حتى أقررت ففضحت نفسك وأشباهك بين الناس فإن مت على هذه الحالة لم تفلح ولا أحد من نظرائك قال فكيف أصنع قال تطيعني في خصلة حتى أنجيك وآخذ بأعينهم وأخرجك من مكانك قال ما هي قال تسجد لي فسجد له فقال هذا الذي أردت منك صارت عاقبة أمرك أن كفرت إني بريء منك ثم قتل فضرب الله هذا المثل لليهود حين غرهم المنافقون ثم أسلموهم[43]

سادساً : الصد عن الحق:

اخذ الشيطان العهد على نفسه ليضلن بني ادام وليغوينهم اجمعين الا من اعتصم منهم بالله تعالى وتحصن بحصن الاخلاص فبذلك لا سبيل للشيطان اليه {**قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ**

المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN: 2710-095 Electronic ISSN 2790-1254
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي الثامن لكلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية – جامعة بغداد بعنوان
التكامل المعرفي للدراسات التربوية والاجتماعية

مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ}[44] (لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ) " أَيْ بِالصَّدِّ عَنْهُ، وَتَزْيِينِ لَهُمُ الْبَاطِلَ حَتَّى يَهْلِكُوا كَمَا هَلَكَ، أَوْ يَضِلُّوا كَمَا ضَلَّ، أَوْ يَخِيبُوا كَمَا خُيِّبَ، وَالصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ هُوَ الطَّرِيقُ الْمُوَصِّلُ إِلَى الْجَنَّةِ[45]

وإن السبل التي يسلكها الانسان اربعة لا غير فتارة يأخذه عن يمينه وتارة عن شماله وتارة من امامه وتارة من خلفه فأي سبيل يسلكها من هذه وجد الشيطان عليها راصداً له فإن سلكها في طاعة وجد الشيطان راصداً له فإن سلكها في طاعة وجده عليها يثبطه عنها ويقاطعه او يعيقه وإن سلكها لمعصية وجده عليها حاملاً له وخادماً ومعيناً [46]

و عَنْ سَبْرَةَ بْنِ أَبِي فَاكِهٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنَّ الشَّيْطَانَ قَعَدَ لِابْنِ آدَمَ بِأَطْرُقِهِ ، فَقَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الإِسْلاَمِ ، فَقَالَ لَهُ : أَتُسْلِمُ وَتَذَرُ دِينَكَ ، وَدِينَ آبَائِكَ ، وَآبَاءِ أَبِيكَ ؟ قَالَ : فَعَصَاهُ ، فَأَسْلَمَ ، ثُمَّ قَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْهِجْرَةِ ، فَقَالَ : أَتُهَاجِرُ وَتَذَرُ أَرْضَكَ ، وَسَمَاءَكَ ، وَإِنَّمَا مَثَلُ الْمُهَاجِرِ كَمَثَلِ الْفَرَسِ فِي الطِّوَلِ قَالَ : فَعَصَاهُ فَهَاجَرَ قَالَ : ثُمَّ قَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْجِهَادِ ، فَقَالَ : هُوَ جَهْدُ النَّفْسِ ، وَالْمَالِ ، فَتُقَاتِلُ فَتُقْتَلُ ، فَتُنْكَحُ الْمَرْأَةُ ، وَيُقْسَمُ الْمَالُ قَالَ : فَعَصَاهُ فَجَاهَدَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَمَاتَ ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، أَوْ قُتِلَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، وَإِنْ غَرِقَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، أَوْ وَقَصَتْهُ دَابَّةٌ كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ.[47]

سابعا: اظهار النصح

إن الشيطان لا يأتي على الانسان ويقول له افعل كذا من المعاصي لكي تنال العذاب الاليم إنما يأتي بصورة الناصح الامين وبهذه الحلية تمكن من اغواء ابوينا واخرجهما من الجنة **{مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ}**[48] ولذلك حذرنا الله من تلك الفتنة **{يَابَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَتِهِمَا}**[49] وقد روي عن بعض السلف انه قال اذا جاء الشيطان في الصلاة فقال انك ترائي فزدها طولاً فلا نجاة الا بمخالفة الشيطان ولو اظهر النصح للانسان [50]

ان من الناس من تخالط بشاشة الاسلام قلبه فيقوى ايمانه ويعلو يقينه فيتبع الاسلام ويقتدي بنبيه صلى الله عليه وسلم فيكون ملتزم بتعاليمه في كل صغيرة وكبيره من امور حياته وهذا الصنف من الناس وهم قليل يأتيهم الشيطان بكل شاردة و وارده فلا يستطيع ان يغويهم فبعد ما يعجز عن اغوائهم يستنجد باوليائه من شياطين الانس ليعينوه في مهمته **و {إِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ}** [51] فنجد الشاب ان هداه الله للاسلام وسار على خطى رسول الله ﷺ جاءته الفتن من كل مكان فاذا صبر واعتصم بحبل الله وانتصر على الشيطان جاءه اصدقاء السوء يثبطونه عن عزيمته ويضعفون قوته في الحق فيقولون له مالك قد حرمت نفسك من متاع الحياة فلم تعد تنظر الى الفتيات الجميلات ولا تشاهد الافلام المخلة و الزنا غيرها من المعاصي وقد ضيعت شبابك وفاتك الكثير من الملذات فان عصاهم نجا وفاز وان اطاعهم خسر[52]

المطلب الثاني :مداخل الشيطان

اولا :الجهل : وهو مدخل عظيم من مداخل الشيطان وان كل المداخل الاخرى منه تبدأ وعليه تعتمد **{قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا}**[53] فالجهل يطمس القلب ويعمي البصيرة ومن هنا يكون الجهل للشيطان غرضاً يوجه سهام الشبهات والشهوات من خلاله[54] **وان ابليس يغوي الناس بالجهل ليصل بهم الى الشرك قال تعالى { ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا }**[55]

صارت الأصنام والأوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد أما ود فكانت لكلب بدومة الجندل وأما سواع فكانت لهذيل وأما يغوث فكانت لمراد ثم لبني غطيف عند سبأ وأما يعوق فكانت لهمدان وأما نسر فكانت لحمير لآل ذي الكلاع وكانوا أسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون أنصابا وسموها بأسمائهم ففعلوا فلم تعبد حتى إذ هلك أولئك ونسخ العلم عبدت[56]

المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN: 2710-095 Electronic ISSN 2790-1254
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي الثامن لكلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية – جامعة بغداد بعنوان
التكامل المعرفي للدراسات التربوية والاجتماعية

ثانياً الغضب : الغضب من مداخل الشيطان الكبرى ومكائده العظيمة لان الشيطان يعلب بالغضب كما يعلب الاطفال بالكرة ويتصاعد عند شدة الغضب من غليان دم القلب دخان مظلم الى الدماغ يستوي على معادن الفكر وربما يتعدى الى معادن الحس فتظلم عينه حتى لا يرى بها وتسود عليه الدنيا باسرها فيكون دماغه مثل الكهف الذي يضرم فيه النار وربما تقوى نار الغضب فيموت صاحبه غيضاً [57] وفي الحديث **(عنْ** أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلاً قَالَ للنبيّ - ﷺ -: أَوْصِنِي. قَالَ: لا تَغْضَبْ"، فَرَدَّدَ مِرَارًا، قَالَ: "لا تَغْضَبْ".)[58] **وقال تعالى {الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ }**[59]

ثالثا حب الدنيا وطول الامل

ولقد زينها الشيطان في قلوب كثير من الناس فركنوا اليها و اطمأنوا بها بل عضوا عليها بنواجذهم [60] **(عن أبي هُريرةَ رضي الله عنه قال: سَمعْتُ رسولَ الله - ﷺ - يَقُولُ:"لا يَزالُ قَلْبُ الكبيرِ شاباً في اثْنَتَيْنِ: في حبِّ الدُّنْيا، وطولِ الأملِ")**[61] وقال تعالى **{اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ}**[62]

وعَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِي اللهُ عَنْه قال: خَطَّ النبيُّ - ﷺ - خطاً مُرَبَّعاً، وَخَطَّ خطًّا في الوسطِ خارِجاً مِنْهُ، وخَطَّ خُطَطاً صِغاراً إلى هذا الذي في الوَسَطِ، مِنْ جانِبِه الذي في الوَسطِ، وقال:"هذا الإنْسانُ، وهذا أجَلُهُ مُحيطٌ بِهِ، أو قد أحاطَ به، وهذا الذي هُو خارِجٌ أمَلُهُ، وهذه الخُطَطُ الصِّغارُ: الأعْراضُ، فإنْ أخْطأهُ هذا نهَشَهُ هذا، وإنْ أخْطأَهُ هذا نَهَشَهُ هذا".)[63]**وقد نبه القرآن الكريم على الاسراع بالتوبه وعدم التسويف {وَسارِعُوا إلى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّماواتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ}**[64]

معناه سارعوا إلى عمل يوجب لكم المغفرة، فتقسمت القلوب وتوهمت أن ذلك أمر شديد فقال صلّى الله عليه وسلّم: «الندم توبة» وإنما توجب المغفرة التوبة لأن العاصي هو الذي يحتاج إلى الغفران و الناس في المسارعة على أقسام: فالعابدون يسارعون بقدمهم في الطاعات، والعارفون يسارعون بهممهم في القربات، والعاصون يسارعون بندمهم بتجرّع الحسرات فمن سارع بقدمه وجد مثوبته، ومن سارع بهممه وجد قربته، ومن سارع بندمه وجد رحمته.[65] **قَوْله تَعَالَى: {بل يُرِيد الْإِنْسَان ليفجر أَمَامه} فِي التَّفْسِير: أَن مَعْنَاهُ: يقدم الذَّنب وَيُؤَخر التَّوْبَة. وَهُوَ بِمَعْنى التسويف فِي ترك الْمعاصِي وَالتَّوْبَة إِلَى الله.**[66] **كم قد خطر على قلب يهودي ونصراني حب الإسلام فلا يزال إبليس يثبطه ويقول لا تعجل وتمهل في النظر فيسوفه حتى يموت على كفره وكذلك يسوف العاصي بالتوبة فيجعل له غرضه من الشهوات ويمنيه الإنابة كما قال الشاعر:**

لا تعجل الذنب لما تشتهي ... وتأمل التوبة ما قابل

وكم من عازم على الجد سوفه الشيطان وكم ساع إلى فضيلة ثبطه الشيطان فلربما عزم الفقيه على إعاده درسه فقال استرح ساعة أو انتبه العابد في الليل يصلي فقال له عليك وقت ولا يزال يحبب الكسل ويسوف العمل ويسند الأمر إلى طول الأمل فينبغي للحازم أن يعمل على الحزم والحزم تدارك الوقت وترك التسوف والاعراض عن الأمل فإن المخوف لا يؤمن والفوات لا يبعث وسبب كل تقصير في خير أو ميل أن شر طول الأمل فان الإنسان لا يزال يحدث نفسه بالنزوع عن الشر والاقبال على الخير إلا أنا يعد نفسه بذلك ولا ريب أنه من الأمل أن يمشي بالنهار سار سيرا فاترا ومن أمل أن يصبح عمل في الليل عملا ضعيفا ومن صور الموت عاجلا جد وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "صل صلاة مودع .وقال بعض السلف أنذركم سوف فإنها أكبر جنود إبليس ومثل العامل على الحزم والساكن لطول الأمل كمل قوم في سفر فدخلوا قرية فمضى الحازم فاشترى ما يصلح لتمام سفره وجلس متأهبا للرحيل وقال المفرط سأتأهب فربما أقمنا شهرا فضرب بون الرحيل في الحال فاغتبط المحترز واغتبط الآسف المفرط فهذا مثل الناس في الدنيا مهم المستعد المستيقظ فإذا جاء ملك الموت لم يندم ومنهم المغرور المسوف يتجرع مرير الندم وقت الرحلة فإذا كان في الطبع حب التواني وطول الأمل ثم جاء إبليس يحث على العمل بمقتضى ما في الطبع صعبت المجاهدة إلا أنه من أنتبه لنفسه علم أنه في صف حرب وأن عدوه لا يفتر عنه فإن افتر في

الظاهر بطن له مكيدة وأقام له كمينا ونحن نسأل الله عز وجل السلامة من كيد العدو وفتن الشيطان وشر النفوس والدنيا انه قريب مجيب جعلنا الله من أولئك المؤمنين.[67]

رابعا البخل : قال تعالى {الشَّيْطانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلاً وَاللَّهُ واسِعٌ عَلِيمٌ}[68]
الشيطان يخوف الانسان من الفقر لكي لا ينفق ماله في سبيل الله ولكن الله يطمن كل مؤمن ويعده بالمغفرة من الله وفضل[69] {الشَّيْطانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلاً وَاللَّهُ واسِعٌ عَلِيمٌ} [70]
أي ان الشيطان يعدكم في الإنفاق الْفَقْرَ ويقول لكم إنّ عاقبة إنفاقكم أن تفتقروا. وقرئ: الفقر، بالضم. والفقر- بفتحتين- والوعد يستعمل في الخير والشر. قال اللَّه تعالى: (النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا) .
وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشاءِ ويغريكم على البخل ومنع الصدقات إغراء الآمر للمأمور والفاحش عند العرب: البخيل وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ في الإنفاق مَغْفِرَةً لذنوبكم وكفارة لها وَفَضْلًا وأن يخلف عليكم أفضل مما أنفقتم، أو وثوابا عليه في الآخرة[71] وقال تعالى {وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ }[72] وجاء في تفسير هذه الاية
أَنَّ ثَعْلَبَةَ بْنَ حَاطِبٍ الأَنْصَارِيَّ، أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنِي مَالا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " وَيْحَكَ يَا ثَعْلَبَةُ قَلِيلٌ تُؤَدِّي شُكْرَهُ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ لا تُطِيقُهُ، ثُمَّ قَالَ مَرَّةً أُخْرَى: أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِثْلَ نَبِيِّ اللَّهِ؟ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ شِئْتَ أَنْ تَسِيلَ مَعِي الْجِبَالُ ذَهَبًا وَفِضَّةً لَسَالَتْ، فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَئِنْ دَعَوْتَ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنِي مَالا لأُوتِيَنَّ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللَّهُمَّ ارْزُقْ ثَعْلَبَةَ مَالا فَاتَّخَذَ غَنَمًا فَنَمَتْ كَمَا يَنْمُو الدُّودُ فَضَاقَتْ عَلَيْهِ الْمَدِينَةُ فَتَنَحَّى عَنْهَا، فَنَزَلَ وَادِيًا مِنْ أَوْدِيَتِهَا حَتَّى جَعَلَ يُصَلِّي الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ فِي جَمَاعَةٍ وَيَتْرُكُ مَا سِوَاهُمَا، ثُمَّ نَمَتْ وَكَثُرَتْ حَتَّى تَرَكَ الصَّلَوَاتِ إِلَّا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهِيَ تَنْمُو كَمَا يَنْمُو الدُّودُ حَتَّى تَرَكَ الْجُمُعَةَ، فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: مَا فَعَلَ ثَعْلَبَةُ؟ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ اتَّخَذَ غَنَمًا وَضَاقَتْ عَلَيْهِ الْمَدِينَةُ وَأَخْبَرُوهُ بِخَبَرِهِ، فَقَالَ: يَا وَيْحَ ثَعْلَبَةَ ثَلاثًا، وَأَنْزَلَ اللَّهُ {خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا}[73] وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَرَائِضَ الصَّدَقَةِ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلَيْنِ عَلَى الصَّدَقَةِ رَجُلا مِنْ جُهَيْنَةَ وَرَجُلا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، وَكَتَبَ لَهُمَا كَيْفَ يَأْخُذَانِ الصَّدَقَةَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَقَالَ لَهُمَا: مُرَّا بِثَعْلَبَةَ وَبِفُلانٍ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ فَخُذَا صَدَقَاتِهِمَا، فَخَرَجَا حَتَّى أَتَيَا ثَعْلَبَةَ فَسَأَلاهُ الصَّدَقَةَ وَأَقْرَآهُ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: مَا هَذِهِ إِلَّا جِزْيَةٌ مَا هَذِهِ إِلَّا أُخْتُ الْجِزْيَةِ، مَا أَدْرِي مَا هَذَا انْطَلِقَا حَتَّى تَفْرُغَا، ثُمَّ تَعُودَانِ إِلَيَّ، فَانْطَلَقَا وَأَخْبَرَا السُّلَمِيَّ فَنَظَرَ إِلَى خِيَارِ أَسْنَانِ إِبِلِهِ فَعَزَلَهَا لِلصَّدَقَةِ ثُمَّ اسْتَقْبَلَهُمْ بِهَا، فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالا: مَا يَجِبُ هَذَا عَلَيْكَ وَمَا نُرِيدُ أَنْ نَأْخُذَ هَذَا مِنْكَ، قَالَ: بَلْ خُذُوهُ فَإِنَّ نَفْسِي بِذَلِكَ طَيِّبَةٌ فَأَخَذُوهَا مِنْهُ، فَلَمَّا فَرَغَا مَرَّا بِثَعْلَبَةَ، فَقَالَ: أَرُونِي كِتَابَكُمَا أَنْظُرُ فِيهِ، فَقَالَ: مَا هَذَا إِلَّا أُخْتُ الْجِزْيَةِ انْطَلِقَا حَتَّى أُرَى رَأْيِي فَانْطَلَقَا حَتَّى أَتَيَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَآهُمَا، قَالَ: يَا وَيْحَ ثَعْلَبَةَ، قَبْلَ أَنْ يُكَلِّمَهُمَا، وَدَعَا لِلْمُسْلِمِينَ بِالْبَرَكَةِ، وَأَخْبَرُوهُ بِالَّذِي صَنَعَ السُّلَمِيُّ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ {وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ }[74] وَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ مِنْ أَقَارِبِ ثَعْلَبَةَ فَسَمِعَ ذَلِكَ، فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى ثَعْلَبَةَ، فَقَالَ: وَيْحَكَ يَا ثَعْلَبَةُ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكَ كَذَا وَكَذَا، فَخَرَجَ ثَعْلَبَةُ حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ صَدَقَتَهُ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ مَنَعَنِي أَنْ أَقْبَلَ مِنْكَ صَدَقَتَكَ، فَجَعَلَ يَحْثُو التُّرَابَ عَلَى رَأْسِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَذَا عَمَلُكَ وَقَدْ أَمَرْتُكَ فَلَمْ تُطِعْنِي، فَلَمَّا أَبَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئًا رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ "، وَقُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ شَيْئًا، ثُمَّ أَتَى أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ اسْتُخْلِفَ، فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتَ مَنْزِلَتِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَوْضِعِي فِي الأَنْصَارِ فَاقْبَلْ صَدَقَتِي، فَقَالَ: لَمْ يَقْبَلْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَقْبَلُهَا؟ فَقُبِضَ أَبُو بَكْرٍ وَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهَا، فَلَمَّا وَلِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَتَاهُ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اقْبَلْ صَدَقَتِي، فَقَالَ: لَمْ يَقْبَلْهَا مِنْكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلا أَبُو بَكْرٍ، فَأَنَا أَقْبَلُهَا مِنْكَ؟ وَلَمْ يَقْبَلْهَا، وَقُبِضَ عُمَرُ ثُمَّ وَلِيَ عُثْمَانُ، فَأَتَاهُ فَسَأَلَهُ أَنْ يَقْبَلَ صَدَقَتَهُ، فَقَالَ:

المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN: 2710-095 Electronic ISSN 2790-1254
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي الثامن لكلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية – جامعة بغداد بعنوان
التكامل المعرفي للدراسات التربوية والاجتماعية

لَـمْ يَقْبَلْهَـا رَسُـولُ اللَّهِ صَـلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ وَلا أَبُـو بَكْـرٍ وَلا عُمَـرُ وَأَنَـا أَقْبَلُهَـا مِنْـكَ؟ فَلَـمْ يَقْبَلْهَـا مِنْـهُ عُثْمَـانُ، وَهَلَكَ ثَعْلَبَةُ فِي خِلافَةِ عُثْمَانَ[75]

خامسـاً الكبـر : وهـذا مـن مـداخل الشـيطان للانسـان فيحملـه علـى رد الحـق والاصـرار علـى الباطـل والمتكبـر جاهل لا يعرف حقيقة نفسه ولا ربه[76] **{سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ}**[77]

سادسـا الريـاء : وهـو بـاب فسـيح مـن الابـواب التـي يلـج الشـيطان منهـا الـى قلـب الانسـان **(عن أبـي هُرَيْـرَةَ فقـال لـه نَاتِـلُ أَهْـلِ الشَّـامِ أَيُّهَـا الشَّـيْخُ حَـدِّثْنَا حَـدِيثًا سَـمِعْتَهُ مـن رسـول اللَّهِ ﷺ قـال نعـم سـمعت رَسُـولَ اللَّهِ صـلى الله عليـه وسـلم * يقـول إِنَّ أَوَّلَ النـاس يُقْضَـى يـوم الْقِيَامَـةِ عليـه رَجُـلٌ اسْتُشْـهِدَ فَـأُتِيَ بِـهِ فَعَرَّفَـهُ نِعَمَـهُ فَعَرَفَهَـا قـال فما عَمِلْـتَ فيهـا قـال قَاتَلْـتُ فِيكَ حتـى اسْتُشْـهِدْتُ قـال كَـذَبْتَ وَلَكِنَّـكَ قَاتَلْـتَ لِأَنْ يُقَـالَ جَـرِيءٌ فَقَـدْ قِيـلَ ثُـمَّ أُمِـرَ بِـهِ فَسُـحِبَ علـى وَجْهِـهِ حتـى أُلْقِـيَ فـي النَّـارِ وَرَجُـلٌ تَعَلَّـمَ الْعِلْـمَ وَعَلَّمَـهُ وَقَـرَأَ الْقُـرْآنَ فَـأُتِيَ بِـهِ فَعَرَّفَـهُ نِعَمَـهُ فَعَرَفَهَـا قـال فمـا عَمِلْـتَ فيهـا قـال تَعَلَّمْـتُ الْعِلْـمَ وَعَلَّمْتُـهُ وَقَـرَأْتُ فِيـكَ الْقُـرْآنَ قـال كَـذَبْتَ وَلَكِنَّـكَ تَعَلَّمْـتَ الْعِلْـمَ لِيُقَـالَ عَـالِمٌ وَقَـرَأْتَ الْقُـرْآنَ لِيُقَـالَ هـو قَـارِئٌ فَقَـدْ قِيـلَ ثُـمَّ أُمِـرَ بِـهِ فَسُـحِبَ علـى وَجْهِـهِ حتـى أُلْقِـيَ فـي النَّـارِ وَرَجُـلٌ وَسَّـعَ اللهُ عليـه وَأَعْطَـاهُ مـن أَصْـنَافِ الْمَـالِ كُلِّـهِ فَـأُتِيَ بِـهِ فَعَرَّفَـهُ نِعَمَـهُ فَعَرَفَهَـا قـال فمـا عَمِلْـتَ فيهـا قـال مـا تَرَكْـتُ مـن سَـبِيلٍ تُحِـبُّ أَنْ يُنْفَـقَ فيهـا إلا أَنْفَقْـتُ فيهـا لـك قـال كَـذَبْتَ وَلَكِنَّـكَ فَعَلْـتَ لِيُقَـالَ هـو جَـوَادٌ فَقَـدْ قِيـلَ ثُـمَّ أُمِـرَ بِـهِ فَسُـحِبَ علـى وَجْهِـهِ ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ)**[78]

سـابعا الجـزع والهلـع: ان الجـزع والهلـع مـن الشـيطان فيحمـل الانسـان الـى الاوهـام حتـى يجعلـه يحـزن [79]**{قَـالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلاَّ الضَّالُّونَ}**[80]

ثامنـاً اتبـاع الهـوى : ركـب الله الملائكـة مـن العقـل بـلا شـهوة وركـب البهـائم مـن شـهوة بـلا عقـل و ركـب ابـن ادم مـن كليهمـا فمـن غلـب عقلـه علـى شـهوته فهـو خيـر مـن الملائكـة ومـن غلبتـه شـهوته علـى عقلـه فهـو شـر مـن البهـائم[81] **{وَلَا تَتَّبِـعِ الْهَـوَى فَيُضِـلَّكَ عَـنْ سَـبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّـذِينَ يَضِـلُّونَ عَـنْ سَـبِيلِ اللَّهِ لَهُـمْ عَـذَابٌ شَـدِيدٌ بِمَـا نَسُـوا يَوْمَ الْحِسَابِ}**[82] {وقال تعالى **وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا}** [83]

تاسـعاً احتقـار المسـلم : **{أَيُّهَـا الَّـذِينَ آمَنُـوا لَا يَسْـخَرْ قَـوْمٌ مِـنْ قَـوْمٍ عَسَـى أَنْ يَكُونُـوا خَيْـرًا مِـنْهُمْ وَلَا نِسَـاءٌ مِـنْ نِسَـاءٍ عَسَـى أَنْ يَكُـنَّ خَيْـرًا مِـنْهُنَّ وَلَا تَلْمِـزُوا أَنْفُسَـكُمْ وَلَا تَنَـابَزُوا بِالْأَلْقَـابِ بِـئْسَ الِاسْـمُ الْفُسُـوقُ بَعْـدَ الْإِيمَـانِ وَمَـنْ لَـمْ يَتُـبْ فَأُولَئِـكَ هُـمُ الظَّـالِمُونَ}**[84] **لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ هذه الآية نزلت على ثلاثة أسباب فأما أولها إلى قوله تعالى: خَيْراً مِنْهُمْ فنزلت على سبب، وفيه قولان:**

أحدهما: أن ثابت بن قيس بن شمَّاس جاء يوماً يريد الدّنوّ من رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وكان به صمم، فقال لرجل بين يديه: افسح، فقال له الرجل: قد أصبتَ مجلساً، فجلس مُغْضَباً، ثم قال للرجل: من أنت؟ قال: أنا فلان، فقال ثابت: أنت ابن فلانة!! فذكر أمّاً له كان يعيَّر بها في الجاهلية، فأغضى الرجل ونَكَسَ رأسَه، ونزل قوله تعالى: لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ، قاله أبو صالح عن ابن عباس.

والثاني: أن وفد تميم استهزءوا بفقراء أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لِما رأَوا من رثاثة حالهم[85] **فلا ينبغي الاساءة لمسلم او احتقاره**

عاشراً احتقار الذنوب : إن من مداخل الشيطان احتقار الذنوب فيأتي الشيطان للانسان فيقول له هذا ذنب صغير هذا هين حتى يوقعه فيه فبالتهاون ارتكبت الكثر من الذنوب وانتهكت المحرمات[86]**(عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنهُ قال: إِنَّكُمْ لتَعمَلُونَ أعْمالاً هي أدقُّ في أَعْيُنِكُمْ مِنَ الشَّعَرِ، إِنْ كُنَّا نَعُدُّ على عَهْدِ النبيِّ - ﷺ - الموبِقاتِ قال أبُو عبْدِ اللهِ: يَعْني بِذلك المهْلِكاتِ)**[87].

الخاتمة

وفي الختام يتضح ان مداخل الشيطان ليس مجرد ابواب خارجية يُغلقها المرء بل هي صفات نفسية باطنية وثغراتها اخلاقية وان الشيطان لا يمكن ان يقتحم القلوب قسراً بل يدخلها من الابواب التي نتركها مواربة بجهلنا او غفلتنا ما يجعل المعركة معرة وعي بالذات

نتائج البحث

وصلنا الى نهاية البحث المتعلق في (**مداخل الشيطان لقلب العبد**) وهو ما فضلت اختياره من الموضوعات لما له من اهمية كبيرة في وقتنا الحاضر وقد حاولت قدر المستطاع ان ابين خطورة الجهل بهذه المداخل والاساليب التي يتبعها بليس لاغواء العباد ليتمكن الناس من معرفتها والحذر منها توصيات من ابرزها :

_ قراءة الكتب التي تبين اهمية تزكية النفس للوصول الى رضا الله
_ التفكر والتدبر بالايات التي حذرت الناس من خطورة ابليس واعوانه
_ عدم الاغفال عن الاساليب التي يتبعها لاغواء الناس والتحذير منها
_ التمسك بالاذكار والتحصينات التي وردت عن النبي ﷺ
_ ان الشياطين لا تدخل ولا تسيطر على قلوب الناس عنوة بل بجهلنا او غفلتنا او تسويفنا

المصادر والمراجع

_ القران الكريم
_ **إحياء علوم الدين ، : أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: 505هـ) ،: دار المعرفة – بيروت**

-تفسير القرآن ، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: 489هـ) تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم

_ تهذيب اللغة : محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ) ، تحقيق: محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ،ط الأولى، 2001م ص 265/14
_ تلبيس إبليس ،: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ) ،: دار الفكر للطباعة والنشر، بيرزت، لبنان ، الطبعة الأولى، 1421هـ/ 2001م
_ الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ،سنة الولادة / سنة الوفاة ، الناشر دار الشعب ،مكان النشر القاهرة،
_ الجامع لأحكام القرآن أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: 671هـ) تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفي : دار الكتب المصرية – القاهرة ، الطبعة: الثانية، 1384هـ - 1964 م ، ص175/7

_ جمهرة اللغة : أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: 321هـ) تحقيق: رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين – بيروت ،الطبعة: الأولى، 1987م
_ الدر المنثور ،عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي ، سنة الولادة / سنة الوفاة 911 ، دار الفكر1993 بيروت ،
_ زاد المسير في علم التفسير ، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي،سنة الولادة 508/ سنة الوفاة 597 ،تحقيق ، المكتب الإسلامي ،سنة النشر 1404 ، النشر بيروت

مُخْتَصَر صَحِيحُ الإِمَامِ البُخَارِي المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: 1420هـ) : مكتَبَة المَعارف للنَّشْر والتوزيع، الرياض ، الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2002 م
مسند أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى : 241هـ) تحقيق : السيد أبو المعاطي النوري : عالم الكتب – بيروت ،الطبعة : الأولى ، 1419هـ - 1998 م
المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ،أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو 770هـ) ،: المكتبة العلمية – بيروت
الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين – بيروت ،الطبعة: الرابعة 1407هـ - 1987 ،ص4 /1696

_صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري ، سنة الولادة 206/ سنة الوفاة 261 ،تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ،الناشر دار إحياء التراث العربي بيروت
_: القاموس الفقهي لغة واصطلاحا : الدكتور سعدي أبو حبيب : دار الفكر. دمشق – سورية ، الطبعة: الثانية 1408 هـ = 1988 م ،تصوير: 1993
الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل : أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ): دار الكتاب العربي – بيروت ، الطبعة: الثالثة - 1407 هـ
ينظر لطائف الإشارات : عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (المتوفى: 465هـ) ، تحقيق: إبراهيم البسيوني ، الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر ، الطبعة: الثالثة
_الوسيط في تفسير القرآن المجيد ، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: 468هـ) ،حقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس ،قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي ،دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان
_وقاية الانسان من الجن والشيطان ، وحيد عبد السلام بالي ، مكتبة الصحابة دبي الشارقة ، مكتبة الصحابة جدة الشرقية ،مكتبة التابعين القاهرة ، ط 10 ، 1418هـ _1997م ،

[1] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين – بيروت ،الطبعة: الرابعة 1407هـ - 1987 ،ص4 /1696
وينظر المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ،أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو 770هـ) ،: المكتبة العلمية – بيروت ، ص1/ 190
[2] ينظر إحياء علوم الدين ، : أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: 505هـ) ،: دار المعرفة – بيروت ، ص3/ 32
[3] جمهرة اللغة : أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: 321هـ) تحقيق: رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين – بيروت ،الطبعة: الأولى، 1987م ص 2/ 868
[4] سورة البقرة: 268
[5] سورة البقرة 14

[6] ينظر الكتاب: القاموس الفقهي لغة واصطلاحا : الدكتور سعدي أبو حبيب : دار الفكر. دمشق – سورية ، الطبعة: الثانية 1408 هـ = 1988 م ،تصوير: 1993 م ص 196
[7] سورة التحريم : 6
[8] سورة الإسراء: 61
[9] سورة الاعراف :12
[10] سورة الحجر 36
[11] سورة الحجر :34_35
[12] تهذيب اللغة : محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ) ، تحقيق: محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ،ط الأولى، 2001م ص 265/14
[13] ينظر وقاية الانسان من الجن والشيطان ، وحيد عبد السلام بالي ، مكتبة الصحابة دبي الشارقة ، مكتبة الصحابة جدة الشرقية ،مكتبة التابعين القاهرة ، ط 10 ، 1418هـ _1997م ، ص123_124
وينظر : تلبيس إبليس ،: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ) ،: دار الفكر للطباعة والنشر، بيرزت، لبنان ، الطبعة الأولى، 1421هـ/ 2001م ص 23
[14] سورة الحجر: 37_40
[15] سورة الحجر 37_40
[16] ينظر وقاية الانسان من الجن والشيطان ، وحيد عبد السلام بالي، ص 124_125
[17] ينظر وقاية الانسان من الجن والشيطان ، وحيد عبد السلام بالي، ص 125
[18] سورة ال عمران :36
[19] مُخْتَصَر صَحِيحُ الإِمَامِ البُخَارِي ، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: 1420هـ) ، مكتَبة المَعارف للنَّشْر والتوزيع، الرياض
ط، 1422 هـ - 2002 م ، بابُ قولِ اللهِ تعالى: {وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا} ، {إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ} ، {إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ} إلى قوله: {يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ} : ، رقم 1452 ، ص 2/ 437
[20] صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري ، سنة الولادة 206/ سنة الوفاة 261 ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر دار إحياء التراث العربي بيروت ، بَاب فَضَائِلِ عِيسَى عليه السَّلَام ، رقم الحديث 2367 ، ص 4/ 1838
[21] ينظر وقاية الانسان من الجن والشيطان ، وحيد عبد السلام بالي ، ،ص 126
[22] ينظر : إحياء علوم الدين ، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: 505هـ) ، : دار المعرفة – بيروت ، ص 32/3
[23] سورة البقرة 208-209
[24] سورة البقرة268
[25] سورة النساء 60
[26] سورة المائدة: 91
[27] سورة القصص 15
[28] سورة فاطر 6
[29] سورة لقمان 33
[30] سورة يس 60
[31] ينظر : تلبيس إبليس ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ص 23
[32] سورة الحجر 39
[33] ينظر وقاية الانسان من الجن والشيطان ، وحيد عبد السلام بالي ، ص 160
[34] سورة طه 120
[35] سورة الاعراف 90
[36] سورة طه 63
[37] سورة الفرقان8
[38] سورة الطور 29
[39] سورة الحاقة 41_43
[40] ينظر وقاية الانسان من الجن والشيطان ، وحيد عبد السلام ، ص 163
[41] سورة النور 21
[42] ينظر وقاية الانسان من الجن والشيطان ، وحيد عبد السلام ، ص163

[43] ينظر: زاد المسير في علم التفسير ، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي،سنة الولادة 508/ سنة الوفاة 597 ،تحقيق ، المكتب الإسلامي ،سنة النشر 1404 ، النشر بيروت ،ص8/ 219
وينظر: الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ،سنة الولادة / سنة الوفاة ، الناشر دار الشعب ،مكان النشر القاهرة، ص 18/ 41
[44] سورة الاعراف :16_17
[45] ينظر الجامع لأحكام القرآن أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: 671هـ) تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفي : دار الكتب المصرية – القاهرة ، الطبعة: الثانية، 1384هـ - 1964 م ، ص175/7
[46] ينظر وقاية الانسان من الجن والشيطان ، وحيد عبد السلام ، ص 168_ 169
[47] مسند أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى : 241هـ) تحقيق : السيد أبو المعاطي النوري : عالم الكتب – بيروت ،الطبعة : الأولى ، 1419هـ - 1998 م ، رقم 15958 ، ص 3/ 483
[48] سورة الأعراف: 21
[49] سورة الأعراف:27
[50] ينظر وقاية الانسان من الجن والشيطان ، وحيد عبد السلام ، ص169_170
[51] سورة الانعام 121
[52] ينظر وقاية الانسان من الجن والشيطان ، وحيد عبد السلام ، ص170
[53] سورة الكهف :1_3
[54] ينظر وقاية الانسان من الجن والشيطان ، وحيد عبد السلام ، ص173
[55] سورة نوح
[56] الدر المنثور ،عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي ، سنة الولادة / سنة الوفاة 911 ، دار الفكر1993 بيروت ، ص8/ 293
[57] ينظر المصدر السابق ،ص 175
[58] مُخْتَصَر صَحِيحُ الإِمَامِ البُخَارِي المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: 1420هـ) : مكتبة المعارف للنَّشْر والتوزيع، الرياض ، الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2002 م باب الحَذَرِ مِنَ الْغَضَبِ؛ لِقَوْلِ الله تعالى: {وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ) و {الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ} رقم 2363 ، ص 4/ 85
[59] سورة ال عمران 134
[60] ينظر وقاية الانسان من الجن والشيطان ، وحيد عبد السلام ، ص 181
[61] مُخْتَصَر صَحِيحُ الإِمَامِ البُخَارِي المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني باب مَن بلغَ سِتِّينَ سنةً فقدْ أَعْذَرَ اللهُ إليْهِ في العُمُرِ؛ لِقَولِه: (أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ) ، رقم 2457 ، ص 4/ 138
[62] سورة الحديد 20
[63] مُخْتَصَر صَحِيحُ الإِمَامِ البُخَارِي المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني باب في الأَمَلِ وَطُولِه، وقوْلِ الله تعالى: {فَمَنْ زُحْزِحَ عنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الجَنَّةَ فقدْ فاز وما الحياةُ الدُّنْيا إلا مَتاعُ الغُرورِ)، (بِمُزَحْزِحِهِ): بِمُباعِدِهِ، وقَوْلِهِ: (ذَرْهُمْ يأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا ويُلْهِهِمُ الأَملُ فسوْفَ يعلمون) رقم 2454 ، ص 4/ 137
[64] سورة العمران 133
[65]ينظر لطائف الإشارات : عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (المتوفى: 465هـ) ، تحقيق: إبراهيم البسيوني ، الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر ، الطبعة: الثالثة ، ص 277
[66] ينظر تفسير القرآن ، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: 489هـ) تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم
دار الوطن، الرياض – السعودية ،الطبعة: الأولى، 1418هـ- 1997م، ص 6/ 103
[67] ينظر: تلبيس إبليس، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ،ص 356
[68] سورة البقرة 268
[69] ينظر وقاية الانسان من الجن والشيطان ، وحيد عبد السلام ، ص 190
[70] سورة البقرة 268
[71]ينظر الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل : أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ): دار الكتاب العربي – بيروت ، الطبعة: الثالثة - 1407 هـ ، ص1/ 315
[72] سورة التوبة :75_78
[73] سورة التربة103
[74] سورة التوبة 75

[75] الوسيط في تفسير القرآن المجيد ، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: 468هـ) ،حقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس ،قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي ،دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط: الأولى، 1415 هـ - 1994 م ص 2/ 513

[76] ينظر المصدر السابق ،ص 192

[77] سورة الاعرافر146

[78] صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري ، سنة الولادة 206/ سنة الوفاة 261 ،تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ،الناشر دار إحياء التراث العربي بيروت، بَاب من قَاتَلَ لِلرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ اسْتَحَقَّ النَّارَ ، رقم1905 ص 1513/3

[79] ينظر وقاية الانسان من الجن والشيطان ، وحيد عبد السلام ، ص208

[80] سورة الحجر: 56

[81] ينظر وقاية الانسان من الجن والشيطان ، وحيد عبد السلام ،ص 218

[82] سورة ص 26

[83] سورة الكهف 28

[84] الحجرات: 11

[85] زاد المسير في علم التفسير: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ) تحقيق: عبد الرزاق المهدي ،دار الكتاب العربي – بيروت ،الطبعة: الأولى - 1422 هـ ً 4/ 148

[86] ينظر وقاية الانسان من الجن والشيطان ، وحيد عبد السلام ،ص 229

[87] مُخْتَصَر صَحِيحُ الإِمَامِ البُخَارِي: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري، باب ما يُتَّقى مِنْ مُحقَّراتِ الذُّنوبِ، رقم 2487 ، ص4/ 153